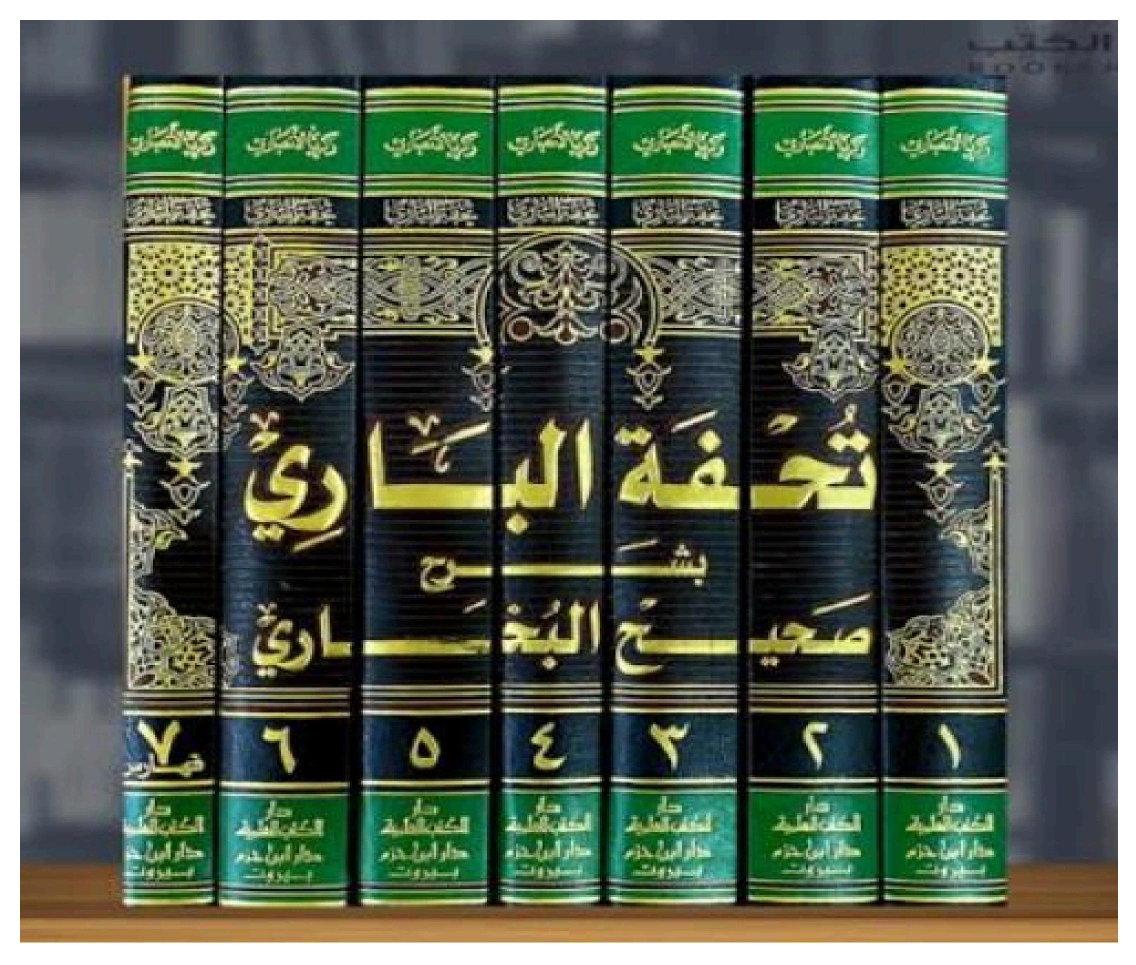
تُحفة الباري في شرح البخاري



المؤلف

زكريا بن محمد بن أحمد بن زكريا الأنصاري السنيكي المصري الشافعي، أبو يحيى (المتوفى: 926هـ)

كشاف الكتاب

الكتاب شرح مختصر نافع للشيخ زكريا الأنصاري، وهو مطبُوع قديماً قبل ما يقارب مائة سنة في المطبعة الميمنيَّة على هامش إرشاد السَّاري، مع شرح النووي على مسلم، ثم أفرد وطبع محققاً في عشرة أجزاء. أما طبعة دار الكتب العلمية فجميع طباعاتها على حد علمي أنها ليست متقنة.

bukhari-pedia.com

حول الكتاب :

شرح مبسط سهل المأخذ لصحيح البخاري جامعاً فيه فوائد متناثرة من شروح متعددة، اختلفت الأصول الخطية في تسميته فالأكثر على ما أثبتنا: تحفة الباري بشرح صحيح البخاري، ووقع اسمه في نسخة البابطين: منحة الباري، وفي نسخة مكتبة محمد بن سعود: تحفة القاري شرح صحيح البخاري.

حول المؤلف :

هو زكريا بن محمد بن أحمد بن زكريا الأنصاري قاضي القضاة زين الدين أبو يحيى السُّنَيْكِي المصري الشافعي، ولد،في سنة ثلاث أو أربع أو ست وعشرين وثمانمائة (823، أو 824هـ أو 826هـ) _ كما نقله الغزي في (الكواكب السائرة) من خط والده الذي كان أحد تلامذة القاضي زكريا_ بقرية سُنَيْكَة _المعروفة اليوم بالحلمية بمحافظة الشرقية_،ابتدأ بحفظ القرآن ودرس مبادئ الفقه العامة، ثم توجه إلى الجامع الأزهر سنة (841هـ) فحفظ المتون كالمنهاج للنووي والألفية النحوية والشاطبية والرائية وبعض المنهاج للبيضاوي ونحو النصف من ألفية الحديث والتسهيل لابن مالك وغيرها، ثم لم يلبث أن رجع إلى بلدته فمكث بها مدة ثم عاود القدوم إلى الأزهر فدرس العلوم كلها وتوسع فيها، وكان في النهاية من الانهماك في طلب العلم، لا يجعل لنفسه متنفسًا سواه، حتى أشغله عن مأكله ومشربه، وأجازه مشايخه، وكتب له بذلك كثير منهم مع الإطناب في المدح والثناء، يزيدون على مئة وخمسين، ومنهم الحافظ ابن حجر العسقلاني إذ أذن له في إقراء «شرح النخبة» وغيرها من مصنفاته في حياته، وكذلك فعل غيره حتى قال العيدروسي: وتصدّى للتدريس في حياة غير واحد من شيوخه.

ولاه السلطان قايتباي الجركسي قضاء القضاة سنة (886)، فلم يقبله إلا بعد مراجعة وإلحاح، فاجتهد في عِمارة الأوقاف إلى أن صرف في محرم سنة (906)، وفي هذه السنة كشف بصره، فعاد إلى اشتغاله بالعلم إلى أن توفي سنة (926)، ودفن بالقرافة الصغرى بتربة الشيخ نجم الدين الخويشاتي بالقرب من الإمام الشافعي، وصلي عليه صلاة الغائب بالجامع الأموي بدمشق، وكان قد ابتلي ببصره قبل موته رحمه الله.

wikipedia

تحفة الباري أو منحة الباري بشرح صحيح البخاري لشيخ الإسلام أبي يحيى زكريا الأنصاري الشافعي (المتوفى سنة 926هـ)، هو شرح لصحيح البخاري كثير الفوائد، تفرد بأشياء لم يأت بها سابقوه مع أنه عبارة عن ملخص لعشرة شروح على الصحيح كما قال الغزي، يكشف عن معاني الصحيح، ويبرز عن مباني إعرابه كما ذكر المصنف نفسه في مقدمته فقال:

"فقد سَنَحَ لي أَنْ أضع عَلَى صحيحِ الإمامِ الحافظِ العالمِ العلامةِ مُحمد بْنِ إسماعيل البخاريّ، طيَّبَ الله ثراه، وجَعَلَ الجنَّةَ مأْواه شرحًا يحلُّ صِعَابَهُ ويكشفُ عن وَجْهِ معانيه نِقَابَهُ، ويبرزُ عن مبانيه إعرابَهُ، ويغني عن غيرِهِ طلابَهُ، ضامًّا إليه من الفوائد المستجادات، والقواعدِ المحَّرراتِ ما تَقَرُّ به أعينُ أُولي الرَّغباتِ، راجيًا بذلك جزيلَ الأجرِ والثوابِ من فَيْضِ مولانا الأكرمِ الوهَّابِ، وسميتُه: "مِنْحةُ البارِيّ بِشَرْحِ صَحيح البُخاريّ، واللهَ أسألُ أن يجعله خالصًا لوجههِ الكريمِ، ووسيلةً للفوزِ بجنَّاتِ النعيم".

وقد طُبع هذا الشرح مع إرشاد السَّاري في مصر عام 1326هـ، وطبعته مكتبة الرشد في السعودية عام 1426هـ / 2005م.